مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 09/ العدد: 03- جوان (2023) - ص 183-196

همزة الإزالة وأثرها في بيان معاني القرآن

Hamzat El Izala and its effects on the meanings of the Qur'an

حمراس محمد
mohammed.hamerass@univ-relizane.dz
حمراس صفاء
safa.hamerass@univ-relizane.dz
جامعة غليزان/ الجزائر

تاريخ الاستلام: 2023/01/07 تاريخ القبول: 2023/06/13 تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص البحث

لا يُفهَم النصّ التراثيّ فهما صحيحا ما لم يكن الباحث على معرفة دقيقة بمفاتيحه التي بها يلج عالم النصّ ليصل إلى ما فيه من معان ودلالات. ولعلّ أحد هذه المفاتيح التي كثيرا ما اشتغل عليها علماء اللغة منذ القديم علم الصرف الذي اهتمّ بدراسة الكلمة المُتصرِّفة نطقا وتركيبا. ولا شكّ أنّ إتقان الباحث له توقفه على كثير من المعاني التي اختلف حولها العلماء، كما أنّ تركه له يفقده المعاني الصحيحة والحقائق التي يريد الوصول إليها، ويكون في ضبابيّة تمنعه من الوصول إلى ما ينشده من دلالات للنص التي قد يبنى عليها عمل؛ إذ كثيرا ما كانت القراءة الصرفيّة للنصوص هي التي تجعلها واضحة يطمئنّ إليها العقل، ومن ذلك همزة الإزالة التي تحوّل معنى الفعل الثلاثيّ إلى معنى آخر يكون معاكسا للأوّل عندما يكون مزيدا بحرف أو أكثر.

الكلمات المفتاحيّة: الصرف – الهمزة - الإزالة - صيغة فَعَل - صيغة أفْعَل

ABSTRACT:

The heritage text is not properly understood unless the researcher has an accurate knowledge of his or her keys to the text world to reach its meanings and connotations. One of these keys that linguists have often worked on since the old is exchange science, which is concerned with the study of the word for words and compositions. There is no doubt that a researcher's mastery depends on the many meanings around which scientists have disagreed, that leaving him to lose the right meaning and the facts to which he wants to be reached, and that he is in a blur that prevents him from having access to the semantics of the text on which he might build a work; It was often the verbal reading of texts that made them clear to the mind, such as the erasure of removal, which turned the meaning of the triple act into another meaning that was opposite to the former when it was more by one or more characters.

Keywords: Morphology – el hamza - elimination - verb formula - more effective formula

1.مقدمة:

لكلّ لغة قواعدها التي يعرفها أهلها والناطقون بها، والتي لا يمكن فهمها ما لم يقف مستعملوها على أسرارها. واللغة العربيّة التي كلّم بها الله خلقه في القرآن تملك هذه القواعد التي فاقت بها غيرها، إذ الحرف فيها يغيّر معنى اللفظة بل الحركة فيها تغيّر معنى الألفاظ؛ مثلما نجد في الفعل (لبِس يلبَس) في موضوع الثياب "...ويلبَسون ثيابا..."[1]وهو من باب سمِع يسمَع، بينما فتحها في الماضي وكسرها في المضارع أي من باب "ضرَب يضرِب" فيتحوّل الحديث إلى معانٍ أخرى لا علاقة لها بالثياب؛ "ولا تلبِسوا الحقّ بالباطل..."[2]وقوله: "الذين آمنوا ولم يلبِسوا إيمانهم. .."[3] ، فحركة الباء ليست واحدة في الفعلين، إذ مع اللباس والثياب – وهو الأصل - كانت الباء مفتوحة في المضارع مع كسرها في الماضي، وله معنى آخر يكون في الأمور غير الماديّة وهو الخلط، حيث يخلط الحق بالباطل، والصواب بالخطأ، والصدق بالكذب ، فتكسر باؤه في المضارع مع فتحها في الماضي ولذلك "يقال لبَسْت عليهم الأمرَ ألبِسُه، إذا أعَمَّيته عليهم، ولبِسْت الثوبَ ألبَسُه"[4] ولعمقها ودقّتها غير المتناهيّة في تحديد المعنى كانت معجزة القرآن.

ومن الصيّغ البارزة في لغة القرآن صيغة (أفعل) سواء الاسميّة منها أم الفعليّة، وهذه المداخلة تبحث في الفعليّة دون الاسميّة. ذلك أنّ همزة (أفعل) لها معان كثيرة حدّدها الصرفيّون في عشرة معان بل ذكر ابن عصفور في الممتع أحد عشر معنى، إذ تكون "أَفْعَل للتعدية. .. وللتعريض للشيء، وأن يجعل بسبب منه...أو لصيرورة... ولوجود الشيء على صفة... وللسلب. ..ويجيء بمعنى فعلت"[5]. وهناك معان أخرى كثيرة أحصاها الباحثون المعاصرون - لم يشر إليها الزمخشريّ - إذ أضافوا إلى ما ذكره القدامى جملة من المعاني منها ما تكون لنفي الغريزة، ومنها الحينونة والاستحقاق. ويبحث المقال في معنى السلب أو الإزالة أو النفي وهي معان متقاربة سببها دخول الهمزة على الفعل الثلاثي، وهو ما نحاول استجلاءه في هذا المقال.

2 معنى السلب والإزالة والنفي

السلْب بتسكين اللام "أَخْذُ الشَّيْءِ بِخِفَّةٍ وَاخْتِطَافٍ"[6]أمّا الإزالة فتدلّ "عَلَى تَنَحِّي الشَّيْءِ عَنْ مَكَانِهِ"[7]، فهي تمييز شيء عن شيء، أو حذف شيء من شيء. وأمّا النفي فيقال "نفى الشَّيْء نفيا نحّاه وأبعده"[8]فهذه المصطلحات على اختلافها تشترك في أداء عمل واحد هو إثبات ضديّة صيغة (فعل)مع صيغة (أفعل)فيكون لـ (أفعل) معنى معاكسا تماما لما كان عليه بناءُ (فعل).

3 معاني أفعل

تحدّث علماء اللغة قديما عن صيغتي (أفعل) و(فعل) حيث تكون (أفعل) مناقضة لـ (فعل)، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر؛ (حمأ) و(أحمأ) فهما كلمتان متضادّتان إذ الأولى تعني نزع الحمأة من البئر والثانية إلقاؤها فيه، فيقال "وقد أَحْمَأْت البئر، إذا أَلْقَيْت فيها الحَمَأَةَ، وحَمَأْتُهَا، إذا نزعت حَمْأَتَهَا"[9] والحمأة هي الطين الأسود المنتن، و(حمأ) أصل لأنّ الأصل في البئر أن تنزع منها الحمأة، و(أحمأ) فرع لأنّ

إلقاء الحمأة في البئر نادر. وأشار (ابن السكّيت) كذلك إلى الفعلين (ترب) و(أترب) إذ الأولى تعني الفقر والعوز في حين الثانيّة تعني الثراء والغنى وكثرة المال.

ثمّة فروقات كثيرة في المعنى بين (فعل) و(أفعل)، والتضاد أو التعاكس واحد منها، إذ همزة التعديّة هي أيضا تغيّر معنى الفعل فمثلا (جلس الأستاذ) تدلّ على أنّ الأستاذ هو الجالس بينما (أجلس الأستاذ الطالب) تعني شيئا آخر؛ إذ يكون الأستاذ آمرا بالجلوس والذي قام بالجلوس هو الطالب وهذا معنى جديد. الفارق بينهما هي الهمزة؛ إذ حوّلت الفعل من اللزوم في (جلس) إلى التعديّة في (أجلس). وغيّرت معه المعنى، أمّا قولنا (أعجمت الكتاب) فالهمزة في (أعجمت) ليست للتعديّة ولكن للسلب والتحويل إذ (عجم) تعني السكوت والصمت أو عدم القدرة على التوضيح، فالعجماء: التي لا تنطق، وإذا أنطقت لا تبين. ذلك أنّ عجم الْكَلَام إذا لم يكن فصيحا، أمّا (أعجم) فهي على العكس من ذلك تماما؛ إذ "أعجمت الكتاب أي أزلت عجمته وهذه الهمزة تسمى همزة السلب"[10]ف (أعجم) تعني أبان وأوضح وهي بذلك عكس عجم تماما.

4 معاني (أفعل) في القرآن والحديث

4 – 1 عذر/ أعذر

إنّ المتصفّح للنصوص التراثيّة وبخاصّة القرآن، والحديث يجد الكثير من همزة الإزالة؛ حيث يقابلنا الحديث الشريف* "أَعذر اللَّه إِلى امرِئ أَخّر أَجله، حتّى بلّغه ستّين سنة"[11]إذ نجد الفعل (أعذر) الرباعيّ، وهو غير (عذر) الذي يعني "رَوْم الإنسانِ إصلاحَ ما أنكر عليه بكلام"[12]، أمّا الفعل المزيد بحرف (أعذر) فهو "من الإعذار وهو إزالة العذر"[13]، أي عدم قبوله، وهذا يعني أنّ الهمزة التي أدخلت على الفعل الثلاثيّ أزالت معنى العذر، ليكون عكس معنى (عذر)، فالإنسان قد يكون معذورا قبل سنّ الستّين حتى إذا ما بلغ الستين فإنّ الله لا يقبل له عذرا. وهذا المعنى من الحديث لا يمكن فهمه ما لم تكن الفكرة واضحة لدى القارئ الذي لا يعرف همزة الإزالة. وفي هذا المعنى يفهم معنى قول الصحابي خبّاب بن الأرت "شَكَونا إلى النبي صلى الله عليه وسلَّم الصلاةَ في الرَّمضاء، فلم يُشْكِنا"[14]. وقال شارح الحديث تعليقا عليه: "... فلم يُشْكِنا أي لم يُزِل شكوانا فالهمزة للسلب"[15] حيث نجد في الحديث الشريف موقفين مختلفين؛ الأوّل يمثّله الصحابة من خلال الفعل (شكونا) وهو فعل ثلاثيّ، بسبب شدّة الحرارة التي يجيدونها وقت ذهابهم إلى المسجد وقت الظهر، حيث الحرارة من جانبين حرارة الجوّ وحرارة الرمضاء، فطلبوا أن يؤخّر عنهم أداء الصلاة في هذه الوقت. والموقف الثاني يتمثّل في موقف الرسول عليه الصلاة والسلام، من خلال قولهم: (فلم يُشْكِنا) وهو الفعل (أشكى) المزيد بحرف، بدليل حركة الضمّ التي على حرف المضارعة: (يُشكِنا) إذ ماضيه (أشكى) الذي مضارعه (يُشكِي). ونلاحظ أنّ راوي الحديث وهو الصحابي (خبّاب) لم يقل رفض شكوانا، أو لم يقبل بشكوانا... ولكنّه أعاد الفعل نفسه بصيغة أخرى

يفهم منها الرفض وعدم القبول، أو ما يسمّيه الصرفيّون، الإزالة أو السلب أو النفي. وهذا يعني أنّهم في حبّهم للإيجاز وعدم الإطالة في ما ليس يطال، كانوا يوجزون الموقف في كلمة واحدة دقيقة شاملة مانعة. وأنّ انتقالهم من صيغة إلى أخرى ليس عشوائيّا ولكن بحثا عن معنى جديد ودلالة أخرى لا تفهم من الصيغة الأولى، إذ "التحويل في الصيغ الصرفيّة له صلته الوثيقة بالدلالة، فإنّ القدامى من العلماء العرب حين يشيرون إلى تحويلٍ من صيغة إلى أخرى، كانوا يربطون هذا التحويل بالدلالة"[16] والعرب-في حبّهم للإيجاز-يوجزون الموقف في كلمة واحدة دقيقة شاملة مانعة. وانتقالهم من صيغة إلى أخرى ليس عشوائيّا ولكنْ بحثٌ عن معنى جديد لا يفهم من الصيغة الأولى؛ إذ "التحويل في الصيغ الصرفيّة له صلته الوثيقة بالدلالة"[17] من أجل البحث عن المعاني الأخرى الجديدة التي لا تحدّدها الصيغ الأولى.

4 – 2 طاق / أطاق

أمّا القرآن ففيه الكثير من هذه الأفعال التي تحمل همزة الإزالة التي إن جهلها القارئ لم يزل يخبط خبط العشواء في محاولاته للوصول إلى الحقيقة التي يرنو إليها؛ ذلك أنّ جهل القارئ لدقائق اللغة كثيرا ما يوقعه في أخطاء وَهْم الظاهر، كالذي فهمه البعض من قوله تعالى "... وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مَسَاكين..."[18] أنّ القادرين على الصيام مأمورون بأداء الفدية إذا رغبوا في عدم الصيام.

لغة القرآن هي لغة العرب التي لها قواعدها وأصولها، يفهمها من سبر أغوارها؛ إذ الفعل الثلاثيّ (طاق يَطوق) غير الفعل المزيد بحرف (أطاق يطيق) إذ "يقال طاق يَطوق طوقا، وأَطاق يُطيق إِطاقة وطاقة، كما يقال طاع يَطوع طوعا وأَطاع يُطيع إِطاعة وطاعة"[19]. ولا شكّ أنّ التغيير في البناء إنّما هو تغيير للمعنى؛ فـ(طاق) غير (أطاق) إذ الأوّل يحمل القدرة والاستطاعة، وأمّا الثاني فيحمل المشقّة والتعب إذ "هؤلاء الذين يبلغ بهم الصوم غاية المشقّة يجوز لهم الإفطار والفدية"[20] ذلك أنّ الإطاقة أو الطاقة "اسم لمن كان قادرا على الشيء مع الشدّة والمشقّة"[21]، بل هي "أدنى درجات المُكنة والقدرة على الشيء، فلا تقول العرب أطاق الشيء إلا إذا كانت قدرته عليه في نهاية الضعف بحيث يتحمّل به مشقّة شديدة"[22] ذلك أنّ المطيق يجهد نفسه على فعل الشيء، فيكون إلى العجز أقرب منه إلى الإمكان، وهذه لا تفهم إلا بفهم المعنى الأصلي لهمزة السلب أو الإزالة التي تحوّل معنى الفعل الثلاثي بعد زيادة الهمزة إلى معانٍ جديدة تعاكس ما قبلها تماما في المعنى بعدما تغيّر مبناه.

4 – 3 قسط / أقسط

من الآيات التي قد تشكل على القارئ غير الفاهم لهمزة الإزالة قوله تعالى "وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطبا"[(23)] وقوله تعالى "إنّ الله يحبّ المقسطين"[24] إذ في الآية الأولى، الفعل (قسط) وفي الثانية (أقسط). ولا شكّ أنّ بينهما فرقا واضحا.

ترسم سورة الجنّ مشهدين مختلفين لمجتمع الجنّ، وواضح من السياق أنّ قاسطا تعني كافرا في قوله "وإنّا منّا المسلمون ومنّا القاسطون"[25]، غير أنّ الآية لا تذكر الكفر إنّما تذكر (قاسطون) من (قسط) ذلك أنّ "القَسط بفتح القاف: الْجَور، وَالْقُسوط: الْعُدول عَنِ الْحَقِّ[26] فالقَسط انحراف عن الحقّ، وظُلم للآخر واعتداء عليه.

أمّا آية المائدة فنجد فيها (المُقسِطين) من (أقسط) والأصل في مصدره الإقساط، والاسم فيه (القِسط) ومعناه العَدْل. فالهمزة في أقسط أزالت الجور أو الظلم من الفعل(قسط) وحوّلته إلى عدل وهو ما لا يمكن فهمه إلا من خلال المفهوم الصرفيّ للهمزة في الفعل (أقسط).

4 – 4 خطئ / أخطأ

من الأفعال التي تثير الانتباه الفعل (خطئ) الذي هو على وزن (فعِل) لسياق معيّن، والفعل (أخطأ) الذي على وزن (أفعل)لسياق آخر مختلف عنه بل يعاكسه تماما؛ وقد وظّف القرآن مشتق خطئ سبع مرات إما باسم الفاعل (خاطئين) أو المصدر (الخاطئة). كقوله: "إنّك كنت من الخاطئين"[27] أو قوله: "وجاء فرعونُ ومَن قبلَه والموتفكات بالخاطئة"[28] والسؤال لماذا لم يقل "المخطئين"؟ لماذا أخبر عنهم بأنّهم خاطئون وليسوا مخطئين؟! والآيات كلّها إنّما تتحدّث عن ظالمين ارتكبوا الخطأ مع سبق الإصرار والترصّد.

وظّف القرآن هذا الفعل (خطئ) مع الخطأ العمدي، إذ كلّهم مدركون لأعمالهم، فامرأة العزيزة تراود فتاها عن نفسه مع علمها أنّ هذا خطأ، وإخوة يوسف مدركون للجريمة، بظلمهم لأبيهم قبل أخيهم بقولهم (... وإن كنّا لخاطئين)؛ ثمّ إنّ العذاب في جهنّم بأكل طعام الغسلين-الذي (لا ياكله إلا الخاطئون)- إنّما هو للرافضين لدعوة الحقّ، المحاربين لها، الراغبين في الدنيا التاركين لأمر الآخرة المخطّطين لهدم الحقّ، فكانوا خاطئين.

أمّا صيغة فاعلة (الخاطئة)، فيراد بها "المصدر، أي بالخطأ في كفرهم وعصيانهم"[29]والمقصود بالخاطئة "الخطأ أو الأفعال ذات الخطأ التي تتخطّى منها إلى نفس الفعل القبيح...من أنواع الفسق والعناد والطغيان"[30]فالذين وقفوا في وجه الأنبياء-المختارين لهداية الناس- جاءوا بالخاطئة التي هي "مصدر بوزن فاعلة، وهاؤه هاء المرّة الواحدة فَلمّا استُعْمِل مصدرا قطع النّظر عن المرّة...فهو مصدر خطئ، إذا أذنب، وَالذَّنْبُ: الْخِطْءُ بِكَسْرِ الْخَاءِ"[31] والباء الجارّة للخاطئة هي "للملابسة والتعدية، وهو الأظهر، أي بالخطأ، أو بالغفلة، أو الأفعال ذات الخطأ العظيم التي من جملتها تكذيب البعث والقيامة، فالخاطئة على الأوّل مصدر كالعاقبة، وعلى الأخيرين صفة لمحذوف"[32] فالخاطئة إذًا هي الخطأ أو الغفلة، أو التكذيب بالبعث أو القيامة، والملابسة فيها للمقارنة والمصاحبة كما تكون للاتصال والمخالطة وهي وإن كان فيها المصاحبة إلا أنّ هذه المصاحبة يكون معها الممازجة حيث "يلتبس عامل الباء ويختلط

بمجرورها"[33] وهذا يعني أن مجيئهم كان مصحوبا مختلطا بالخاطئة، وهي الحالة التي جاؤوا عليها متلبّسين بجريمة الكفر ولذلك نسب لهم هذا المصدر (الخاطئة) المشتقّ من الفعل خطئ.

أمّا الفعل (أخطأ) ومشتقاته فهو للخطأ غير العمديّ الذي يكون فوق طاقة الإنسان "ربّنا لا تُؤَاخِذنا إنْ نَسِينا أو اخطأنا"[34] وقال: "وليس عليكم جناحٌ فيما أخطأتم به"[35] فواضح من الآيتين أنّ (أخطأ) له دلالة مختلفة عن (خطئ) إذ يعبّر به عن الخطأ غير المقصود، وهذا يعني أنّ همزته للسلب، حيث سلبت من (خطئ) الخطأ العمدي، المدرك له والعازم على فعله، وهو غير (أخطأ) الذي يعاكسه؛ فدخول الهمزة على الفعل تعبير عن الخطأ غير المتعمّد الذي هو فوق طاقة الإنسان.

4- 5 خفِي / أخفى

اختلف المفسرون في قوله تعالى "إنّ الساعة آتيّة أكاد أُخفيها"[36]حتى قيل عنها "هِي مشكلة"[37]والسبب في كونها كذلك هو الفعل "أُخفِيها" الذي يحتمل الخفاء والستر كما يحتمل الوضوح والإظهار إذ (خَفِيَ): الخُفيَة من قولنا "أخْفَيْتُ الصوت إخفاء... والخافِيةُ ضد العلانية. ولقيته خفياً أي سراً، والخَفاءُ الاسم"[38]. لا يظهر نصّ الخليل الفرق بين (أخفى يُخفِي) و(خفِي يخفى) حيث قال: (أخفيت الصوت إخفاء) وهو فعل مزيد وزنه (أفعل) ويعني ما لا يظهر من الشيء، فالمُخفِي في (أخفيت الصوت) هو الإنسان، وأمّا المُخفَى أي المستور فهو الصوت، وهذا يعني أنّ (أخفى) بمعنى ستر، ولذلك قال الخافية أي السرّ أو المجهول غير المعروف، وضدّه العلانيّة أي المُجهَر للناس. وفي النصّ نفسه نجده يقول (خفي يخفى خفاء)، وأكّد كلامه بالخوافي من الجناحين وهو الريش الزغب الذي لا يظهر للعيان، أي المستور تحت ريش الطائر.

غير أنّ الخليل لم ينه كلامه فقد أضاف قائلا "الخَفَا إخراجك الشيء الخَفِيّ وإظهارُكَهُ، وخَفَيْتُ الخَرَزَةَ من تحت التراب أَخْفيها خَفْياً، قال: خَفَاهُنَّ من أنفاقِهِنَّ كأنما. .. خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من سحابٍ مركبِ

يعني الجُرْذان؛ أخرجهن من جحرتهنّ. وخفا البرق يخفو خفوا ويخفى خَفْياً أي: ظَهَر من الغَيْم"[39] فالفعل المستعمل في هذا النصّ هو الفعل الثلاثي "خفي" بدليل قوله: (وخَفَيْتُ الخَرَزَةَ من تحت التراب أَخْفيها) فقد استعمل الفعل (خَفِيَ – يَخْفِي) أي أظهر، وقد عبّر عن ذلك بقوله: " الخَفَا إخراجك الشيء الخَفِيّ وإظهارُكَهُ، أي إظهار ما كان مخفيّا، واستشهد ببيت امرئ القيس المذكور. وجاء في شرح (خفاهنّ): إظهارهنّ، ومعنى البيت يشير إلى أنّ سرعة الفرس وقوّته على الأرض جعلت الفئران تتوهّم أنّه صوت المطر الشديد فخرجت من أنفاقها إلى مرتفعات الأرض خوفا من السيل[40]. مبيّنا معنى خفا البرق: ظهوره من الغيم. وما نستخلصه من ذلك أنّ الفعل الثلاثي (خفي) يكون بمعنى أظهر وأمّا (أخفى) فيكون بمعنى ستر. وهذا يعني أنّ (أخفى) نفت ما كان ظاهرا في (خفا). ويؤكّد الأزهريّ ذلك مبيّنا أنّ "كلام الْعَرَب الجيّد، أَن يُقَال خفَيْتُ الشَّيْء أَخْفِيهِ، أَي: أظهرْتُه"[41] مدعّما قوله ببيت امرئ القيس السابق. أمّا الفعل (أخفى)

فله معنى مخالف؛ إذ "أَخْفِيتُ الشيءَ أَي سَتَرْتُه، قَالَ الله جلّ وعزّ: (وإن تُبدوا ما في أنفسكم أو تُخفوه)"[42] فالفعل في الآية (تُخفوه) من (أخفى يُخفِي) أي تسترون ما تريدون ستره، في مقابل (تُبدوا) من أبدى يُبدي، أي تظهروا ما تريدون إظهاره، فيكون (تُخفوا) هنا تعني الستر في مقابل (تبدوا)، ليتشكّل الطباق الذي بنيت عليه الآية.

المتأمّل في هذا الجذر اللغويّ يجد خلافا بين اللغويّين، فقد نقل الجوهريّ عن الأصمعي قوله: "خفيت الشيء أَخفِيه: كتمته، وخَفَيْتُهُ أيضاً أظهرته، وهو من الأضداد وأبو عبيدة مثله"[43] فالأصمعيّ مع أبي عبيدة يجعلان الفعل (خفي) بمعنيين متضادّين والسياق يحدّد المعنى، وهو رأي بن فارس في قوله "الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادّان. فالأوّل السّتر، والثّاني الإظهار؛ فالأوّل خَفِيَ الشيء يخفَى وأَخفيته، وهو في خفية وخفاء، إذا سترته... والأصل الآخر خفا البرق خفوا، إذا لمع، ويكون ذلك في أدنى ضعف. ويقال خفيت بغير ألف، إذا أظهرته"[44]وهذا يعني أنّ السياق من يحدّد معنى الفعل.

اختلف المفسّرون في "أكاد أخفيها"[45]أهي بمعنى أسترها أم أظهرها؟ إنّ قراءَتَيْ حفص وورش (أكاد أُخْفِيهَا) أي: أكاد أُخْفِيها من نفسي حتّى لا يطّلع عليها أحد، وهو تأويل أكثر أهل العلم[46]. وهي هنا بمعنى الستر وعدم الظهور. ويرى بعض اللّغويّين أنّه يجوز أن يكون الفعل (أُخْفِيها) "معناه أظهرها، لأنّه يقال خَفِيتُ الشيء وأَخْفَيْتُهُ إذا أظهرته، فأَخْفَيْته من حروف الأضداد يقع على الستر والإظهار"[47] فأكاد أُخفيها بهذا المعنى أكاد أظهرها، وهذا يعني أنّ (أخفى) عكس (خفِي) والفرق بينهما أنّ الأوّل على وزن (أفعل) والثاني على وزن (فعِل). وإنّ دلالة أيّ صيغة من الصيغتين يحدّدها السياق الذي قيلت فيه.

ذهب إلى هذا المعنى الفارسي حيث رأى أنّ "أُخفيها بِمعنى أظهرها، وقال: همزة أُخفيها للإزالة. فالمعنى: أكاد أظهرها، أي أظهر وقوعها، أي وقوعها قريب"[48]وهو فَهْم يقف على الفرق بين (فعل) و(أفعل)إذ الأولى لها معنى الستر، والثانية لها الظهور، وهو معنى معاكس، وهذه حقيقة ثابتة في اللغة العربيّة.

يرى ابن عاشور أثناء وقوفه على (ألحد) في تفسيره لقوله تعالى: "لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ"[49]فذكر أنّ "أَلْحَدَ: مثل لَحَد، أي مال عن القويم. فهو ممّا جاء من الأفعال، مهموز بمعنى المجرّد، كَقولهم: أبان بمعنى بان"[50]غير أنّ ابن دُرُسْتَوِيه* يرفض في (شرح المفصّل) أن "يكون (فعل) و(أفعل) بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأمّا من لغة واحدة فمحالٌ أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظنُّ كثير من النحويّين واللغويّين"[51]لأنّ اختلاف الشكل يوجب اختلاف المعنى كما يرى معاصره (ابو هلال العسكري).

الفكرة نفسها نجدها عند (الأنباري) في معرض حديثه عن الترادف في مقدّمة الأضداد حيث ينقل نصّ ابن الأعرابي يؤكّد به أنّ "كلّ حَرْفين أَوْقعتْهُما العرب على معنى واحد؛ في كلّ واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربَّما عرفناه فأَخْبَرْنا به، وربَّما غَمُض علينا فلم نُلْزِم العربَ"[52]، وهذا شائع في اللسان العربي إذ

"لا يجوز أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو والمجاوز على لفظ واحد، في النظر والقياس؛ لما في ذلك من الإلباس...وذلك أنّ الفعل الذي لا يتعدّى فاعله، إذا احتيج إلى تعديته، لم يجز تعديته على لفظه الذي هو عليه، حتى يغيّر إلى لفظ آخر"[53] ومن هنا يمكن التأكيد على أنّ (خفي) تختلف عن (أخفى) وأن معنى (أُخفِيها) في قوله (إنّ الساعة آتيّة أكاد أُخفيها) تعني الظهور والجلاء.

الذين يرون ذلك يقولون: إنّ الأصل في الساعة الاختفاء بدليل قوله: (يسألونك عن الساعة أيّان مرساها، قل إنّما علمها عند ربيّ، لا يجلّيها لوقتها إلا هو)[54] فعلمها عنده، ولا تأتي إلا بغتة، وهم يلحّون في مساءلة الرسول عليه الصلاة والسلام عنها لإحراجه، فيجيب القرآن أنّ علمها عند الله ليؤكّد أنّ الإنسان جاهل لوقتها، وهي مخفيّة أصلا، ولكن مع اختفائها هي آتيّة، ولأنّها كذلك يكاد يظهرها الله بإظهار علاماتها الصغرى والكبرى. وهذا المعنى لا يتلاءم مع معنى الاختفاء في فعل (أخفيها) التي أشار إليه بعض المفسّرين، ولكن ينسجم مع الظهور والوضوح، وزادها الفعل (أكاد) قرب ظهور مجيئها. فـ(أكاد) الذي يدلّ على "قُرب وقوع الخبر"[55] وخبرها جملة فعليّة؛ أي تقريب زمن الفعل الذي بعدها وهو الفعل (أُخفيها)، والذي يعني قرب ظهورها وليس قرب اختفائها لنصل إلى أنّ الهمزة في (أخفى) نفت أو سلبت من الفعل (خفي) خفاءه وستره، لتحوّله إلى الظهور فكانت بذلك همزة إزالة.

والشيء نفسه في قوله "وإن تُبدوا ما في أنفسكم أو تُخفوه"[56]فإن كان الفعل (تُخفوه) يعني الستر فـ(تبدوا) يكون بمعنى الإظهار، أمّا إذا كان (تُخفوه) على رأي من يرى أنّه يعني الإظهار فالفعل (تُبدوا) يعني الخفاء وتكون الهمزة في (أبدى) همزة سلب نفت الظهور والوضوح عن الفعل (بدا). لتكون الهمزة في (أبدى) و(أخفى) همزة إزالة.

4 – 6 وزع / أوزع

ومن الآيات التي نجد فيها همزة الإزالة، والتي بدون فهمها والوقوف عليها، لا يمكن أن نفهم النصّ فهما صحيحا يتماشى ومعاني دلالة الألفاظ دلالة صحيحة، كما وضعها أصحابها وجاء بها القرآن الكريم الذي وضع كل لفظ في مكانه المناسب ولا يمكن أن ينوب فيه غيره عنه، مثلما نجد في قصّة نبي الله سليمان مع النملة التي خاطبته بمنطق المسؤولة، فأعجبه كلامها "وقال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك..."[57]. ففعل الأمر (أوزعني) عند القرطبي بمعنى "ألهِمْني، وَأَصْلُهُ مِنْ وَزَعَ فَكَأَنَّهُ قَالَ: كُفَّنِي عَمَّا يُسْخِطُ"[58] فـ(أوزعني) تأتي بمعنى كفّني عن. والفعل (أوزع) مزيد (وزع) وثمّة فرق بين (وزع) و(أوزع). وبالبحث في المعاجم اللغويّة نجد أنّ (وزع) بمعنى "كَفّ النفس عن هواها...وَفِي التنزيل: "فهم يُوزَعُونَ"[59]، أَي يحبس أوّلهم على آخرهم، وقيل: يكفّون..."[60]يشير نصّ ابن منظور إلى أنّ (وزع)هي منعٌ للإنسان ممّا تريده له نفسه.

لا يخرج الفعل (وزع)عن معنى الكفّ والمنع والحبس، ومنه الوازع الديني وهو ما يزجر الإنسان ويردعه ويمنعه داخليّا من ارتكاب سلوك سيّء، كما في قوله "وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ"[61] فنلاحظ أنّ الفعل (يوزع) جاء خبرا للمبتدأ هم الدال على أعداء الله الذين هم في جهنّم، وهؤلاء محبوسون، ممنوعون من كلّ شيء.

أمّا (أوزع) فلها معنى مناقض تماما لـ(وزع). فقد جاء في اللسان: "أوزعته بالشيء: أغريته...فهو موزع به أَي مغرى"[62] قال النابغة الذبيانيّ: فَهابَ ضُمْرانُ مِنْهُ، حيثُ يُوزِعُه. .. طَعْنَ المُعارِكِ عِنْدَ المَحْجِرِ النَّجُدِ[63]

فـ(حيث يُوزِعه) بمعنى يغريه، فالثور المكتنز أغرى الكلب (ضمران) فهاجمه، غير أنّ شجاعة الثور المكتنز وقوّته كانت حافزا له لانتصاره على الكلب. فأُوزِعَ بِالشَّيْءِ يُوزَعُ "إذا اعتادَه وأَكثر منه وأُلْهِمَ...ويقال: قد أوزعته بالشيء إيزاعا إذا أغريته"[64] فالمعاني التي يحتويها (أوزع) هي الاعتياد على الشيء والإكثار منه، والإلهام، والإغراء بل والتوفيق أيضا. وهذا ما لا يدلّ عليه الفعل (وزع) وهذا المعنى لا يمكن الوصول إليه إلا بمعرفة صرفيّة قائمة على معنى الحرف ودلالته في بناء الفعل؛ ذلك أنّ الهمزة في (أفعل) ليست فقط للتعديّة إذ (وزع) متعدّ أصلا، وكذلك الفعل (أوزع) فالذي أزال الكفّ من الفعل الثلاثي هي الهمزة. وقد حوّلت الفعل إلى معنى آخر لا علاقة له بالمعنى الأوّل إذ شتّان بين كَفَّ الموجودة في (وزع)، وألهم أو وفّق أو أغرى في الفعل (أوزع).

4 – 7 عتب / أعتب

من الآيات التي تكون لهمزة الإزالة فيها دور كبير يساعد على الفهم الصحيح للنصّ القرآنيّ قوله: (...وإن يَسْتَعْتِبوا فما هم من المُعْتَبين)[65] تصوّر الآية نهاية مطاف المجرمين وسوء حالتهم في جهنّم؛ في جوّ الحسرة والندم والنهاية الخاسرة الناجمة عن ظنّهم بربّهم، فهم أمام أمرين الحلو فيما مرّ، معرّضا بهم القرآن، ومؤكّدا أنّ مع صبرهم جزاؤهم جهنّم، فإذا كان للصابرين الفرج، فإنّ الكفار-وإن صبروا على العذاب-فجهنّم مسكنهم: "فإن يصبروا فالنار مثوى لهم"، ومع ذلك فهم غير قادرين على الصبر بدليل "إن" الشرطية في قوله: "فإن يصبروا" التي قد لا يتحقّق فعلها. والأمر الآخر الذي يزيدهم آلاما أنّهم قد يطلبون الصفح من خلال قوله (إن يستعتبوا) وعدم تحقيق رغبتهم في الرجعة إلى ما يحبّون من خلال قوله: (فما هم من المعتبين).

إنّ فعل الشرط (يستعتبوا) واسم المفعول (المُعتَبين) في جواب الشرط، فعلهما الثلاثيّ (عتب) يقال عتبت على الرجل عتبا ومعتبة إذا وجدت عَلَيْهِ موجدة[66]، والموجدة هي الغضب؛ إذ "وجَد عَلَيْهِ يجِد... غَضِب"[67] وعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتِبُ ويَعْتُبُ: لامه[68]. وعادة ما يعبّر بالعتب "عن الغلظة التي يجدها الإنسان في صدره على صاحبه"[69]ولكن الآية تستخدم الفعل (استعتب) أي طلب العتبى أو الإعتاب الذي هو مصدر الفعل (أعتب) أي أرضى مُعْتِبَه، لأنّ استعتبته، طلبت منه أن يُعتِب أي يرضى فـ "أُعْتِبْت الرجل إعتابا إذا

عاتَب فأرضيته"[70] بمعنى صفحت عنه "وَقد أعتبني فلَان أَي ترك مَا كنتُ أجِدُ عليه من أَجله، وَرجع إِلَى مَا أرضاني عَنهُ بعد إسخاطه إيّاي عَلَيْه"[71]. وجاءت الآية باسم المفعول "المُعتَبين" والمُعتَبون هم الذين قُبِل عذرهم، غير أنّ اسم المفعول "المُعتَبين" في الآية مسبوق بنفي "فما هم" وما النافيّة عند النحاة إنّما تأتي لتردّ على قول، أو الذي أنزل هذه المنزلة، بمعنى قوله (فما هم من المعتبين) تردّ على من قال: إن يستعتبوا فهم من المعتبين، فكان الحسم بالنفي النهائي، إذ النفي (بما) يأتي ردّا على قولٍ، وتصحيحا لظنٍّ، وهو ما يعني أنّ عذرهم غير مقبول، وسؤالهم غير مجاب.

جاء في تفسير ابن عاشور للآية قوله: "السين والتاء فيه للطّلب لأنّ المرء لا يسأل أحدا أن يعاتبه وإنّما يسأله ترك المعاتبة، أي يسأله الصفح عنه، فإذا قبل منه ذلك قيل: أعتبه أيضا، وهذا من غريب تصاريف هذه المادّة في اللّغة، ولهذا كادوا أن يميتوا مصدر: أعتب بمعنى رجع، وأبقوه في معنى قبل العتبى، وهو المراد في قوله تعالى: فما هم من المعتبين أي أنّ الله لا يُعتِبهم، أي لا يقبل منهم"[72]، ولا يمكن أن تفهم الآية فهما صحيحا ما لم يفهم القارئ الفرق بين (عتب) و(أعتب)؛ إذ الهمزة فيه حوّلت المعنى في (عتب) من كونه عتابا ولوما واحتجاجا، إلى (أعتب) التي تعني قبول العتاب، وهو ما أشار إليه ابن عاشور بقوله: (من غريب تصاريف هذه المادّة في اللّغة).

غير أنّ الإزالة في (فعل) و(أفعل)ليست قياسيّة ولذلك جاء في قول ابن عاشور معلّقا على الفعلين أنّ "هذا استعمال عجيب جار على تصاريف متعدّدة في الفصيح من الكلام، وبعض اشتقاقها غير قياسيّ ومن حاولوا إجراءه على القياسِ اضطرّوا إلى تَكْلِفات في المعنى لا يرضى بها الذوق السليم"[73] إذ ليس كلّ ما جاء على وزن (أفعل)الهمزة فيه للإزالة ذلك أنّ الهمزة تعطي للفعل معاني كثيرة أشار إليها علماء اللغة كما رأيناها في بداية المقال.

بقي أن نشير إلى أنّ السلب موضوع شائع في الدراسات السابقة إذ أشار إليه كثير من علماء اللغة في كتاباتهم، بل إنّ (ابن جنّيّ) خصّص له بابا كاملا في خصائصه، وبيّن أن الأفعال إنّما صيغت لإثبات المعاني لا لسلبها؛ فقول الإنسان (قام أو (جلس) فإنّما لإثبات القيام والجلوس وليس لنفيهما. وهذا أصل في اللغة، وإذا أردت النفي فإنك تأتي بحروف النفي المعروفة لسلب المعنى الأصلي، هذا هو الأصل غير أنّهم "قد استعملوا ألفاظا من كلامهم من الأفعال ومن الأسماء الضامنة لمعانيها، في سلب تلك المعاني لا إثباتها"[74] ويقدّم - لإثبات رأيه - جملة من الألفاظ تؤكّد ما يراه، سواء في (الخصائص) أم في (سرّ صناعة الإعراب) مثل (أعجم) التي تسلب من (عجم) معنى الاستبهام وليس إثباته. غير أنّ هذا لا يعني أنّ النفي بأدواته الخاصّة يعني السلب عند ابن جنّيّ، ولكن أراد إثبات أنّ ثمّة نفي للمعنى بطريقة أخرى دون الرجوع إلى أدوات النفي المعروفة، ويخرج بقاعدة استنبطها من الشواهد القديمة يمكن أن يستفيد منها الدارسون وهي أنّ (أفعلت) هذه وإن كانت في غالب أمرها إنّما تأتي للإثبات والإيجاب... فقد تأتي (أفعلت) أيضا يراد بها السلب والنفي"[75]ويضيف أنّ السلب لا يكون فقط بصيغة (أفعل)، وإنّما يكون بصيغ أخرى

ذكرها، ومنها صيغة (فعّل) كـ(مرّضت الرجل) أي أزلت عنه المرض، و(قذّيت عينه) أي أزلت عنها القذى، وكذلك صيغة (تفعّل) فإنّها تفيد السلب في بعض معانيها كقولنا (تأثّم) فلان أي ترك الإثم. ومثله (تحوّب) أي ترك الحوب أي الإثم . وهذا يعني أنّ الزيادة في الصيغة الجديدة سواء أكانت على وزن (أفعل) أم (فعّل) أم (تفعّل) هي التي تزيل المعنى الذي كان في الفعل المجرّد. أي "لإزالة الفاعل عن المفعول معنى مصدر الثلاثي نحو (أَشكيته) أي أزلتُ شكايته"[76] حيث يفهم منه أنّ الفعل المزيد يُزيل المعنى الذي كان في الفعل المجرّد ويأتي بعكسه، غير أنّ بعض الدراسات الحديثة لم تنتبه إلى ذلك فوقعت في بعض الأخطاء مثلما نجد في عبارة "صوّب الخطأ"[77] التي كانت مثالا عن السلب والإزالة، حيث يفهم منها أنّها تعني جعلته صائبا، غير أنّ القاعدة في الإزالة والسلب كما أشار "الاستراباذي" إزالة الفاعل عن المفعول؛ إذ بتطبيق القاعدة تكون عبارة صوّبت الخطأ تعني أزلت صوابه وهو ما لا يريده الباحث، ومن ثمّ فالقياس ههنا غير صحيح.

5 الخاتمة

إنّ معرفة الباحث لهمزة الإزالة أو السلب أو النفي من شأنه أن يوضّح له كثيرا من المعاني في القرآن الكريم والنصوص العربية القديمة إذ يتوقف المعنى الصائب على معرفة الفرق بين همزة التعدية والإزالة، وجهلها يبعد القارئ عن الدلالة الحقيقية للنصّ، كما رأينا في النصوص السابقة، غير أنّ تعميم الكلام على الصيغة من شأنه أيضا أن يبعد الباحث عن الصواب؛ إذ كلّ مادّة.

الاحالات

[1] الكهف:31.

[2] البقرة:42.

[3] الأنعام:82.

[4] إبراهيم أبو إسحاق الزجاج، 1988، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب– بيروت، ط1 ، ج1، ص124.

[5] أبو القاسم الزمخشري، 1993، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال- بيروت ، ط1 ، ص373.

[6] أحمد بن فارس، 1979، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ج3، ص92.

[7] نفسه، ج3، ص38.

[8] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ج2، ص943.

[9] نفسه، ص167.

[10] أبو منصور ابن الجواليقى، د ت، شرح أدب الكاتب، تح: مصطفي صادق الرافعي، دار الكتاب العربي- بيروت، د ط ، ص 49.

* أخّرت الحديث عن القرآن لكثرة شواهده، وبدأت بالحديث النبوي.

[11] محمد أبو عبدالله البخاري، 1422ه، الجامع المسند الصحيح، تح: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة ط1، ج8، ص89.

[12] أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص253.

[13] نفسه، ص253.

[14] أبو الحسن مسلم، د ت، المسند الصحيح "صحيح مسلم"، دار إحياء التراث العربي، تح: محمد فؤاد عبد الباقي،– بيروت، د ط، ج1، ص 432.

[15] م ن، ص 432.

[16] محمود سليمان ياقوت، 1985، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفيّة، دار المعرفة الجامعيّة – الاسكندريّة ، ص 72.

[17] محمود سليمان ياقوت، 1985، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفيّة، دار المعرفة الجامعيّة– الاسكندريّة، ص72.

[18] البقرة:184.

[19] أبو الفضل ابن منظور، 1414ه، لسان العرب، دار صادر– بيروت، ج10، ص233.

[20] أبو القاسم الراغب الأصفهاني، 1991، تفسير الراغب الأصفهاني، تح: محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، ط1، جامعة طنطا، ج1، ص389.

[21] فخر الدين الرازي، 1420ه، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، ط3، ج5، ص248.

[22] محمد رشيد رضا، 1990، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج2، ص125.

[23] الجن:15.

[24] المائدة:42.

[25] الجنّ:14

[26] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص86.

[27] يوسف:29

[28] الحاقة: 9

[29] أبو محمد بن عطية، 1422ه، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، ج5، ص358.

[30] إبراهيم البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة، ج20، ص348.

[31] الطاهر بن عاشور،1984، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر – تونس، ج14، ص287.

[32] إسماعيل أبو الفداء، روح البيان، دار الفكر – بيروت، ج10، ص135.

[33] يوسف بن جرميخ، معاني حروف الجر في سورة يوسف، مركز الكتاب الأكاديمي، ص267.

[34] البقرة:286.

[35] الأحزاب: 5.

[36] طه:15.

[37] منصور السمعاني، 1997، تفسير القرآن، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن-الرياض ، ط1، ج3، ص324.

[38] الخليل بن أحمد، العين تح: مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، ج4، ص 313.

[39] نفسه، ص314.

[40] ينظر: حسن الندوبي، 1950، شرح ديوان امرئ القيس، مطبعة الاستقامة-القاهرة، ط3، ص55.

[41] أبو منصور الأزهري،2001، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط1، ج7، ص243.

[42] نفسه، ص243.

[43] أبو نصر الجوهري، 1987، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين-بيروت، ط4، ج 6، ص2329.

[44] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص202.

[45] طه:15

[46] ينظر: ابن جرير الطبريّ، 2000، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، ج 18، ص285.

[47] أبو عبد الله القرطبي، 1964، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية– القاهرة، ط2، ج11، ص184.

[48] الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج 16، ص202.

[49] النحل:103.

[50] الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج14، ص287.

* أبو محمد بن دَرَسْتَوَيْه، ت 347هـ، أحد علماء النحو و رواة الحديث، بصريّ النحو واللغة. من تلامذته الدارقطني وأبو علي القالي وغيرهما.

[51] ابن درستويه، 1998، تصحيح الفصيح وشرحه، تح: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-القاهرة، ص70.

[52] أبو بكر الأنباري، 1987، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- بيروت، ص7.

[53] ابن درستويه، تصحيح الفصيح وشرحه، ص71.

[54] الأعراف:187، وانظر: الأحزاب:63، والنازعات:42.

[55] مصطفى الغلاييني، 1993، جامع الدروس العربيّة، المكتبة العصرية- صيدا، ط8، ج2، ص285.

[56] البقرة:284

[57] النمل:19.

[58] شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص176.

[59] النمل:17.

[60] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص390.

[61] فصلت:19.

[62] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص390.

[63] محمد بن إبراهيم الحضري، 1992، شرح ديوان النابغة، تح: علي الهروط، د ط، ص15.

[64] أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص391.

[65] فصلت:24.

[66] أبو بكر بن دريد، 1987، جمهرة اللغة، تح: رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين-بيروت، ط1، ج1، ص255.

[67] ابن سيده الأندلسيّ، 2000 المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، ج7، ص533.

[68] نفسه، ج2، ص 54.

[69] أبو حفص سراج الدين بن عادل، 1998، اللباب في علوم الكتاب، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، ج17، ص130.

[70] أبو بكر محمد بن دريد، جمهرة اللغة، ج1، ص255.

[71] أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، ج2، ص165.

[72] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج24، ص274.

[73] نفسه، ج24، ص133.

[73] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتاب العربي، تح: محمد علي النجار، د ط، د ت، ج3، ص 75.

[74] أبو الفتح عثمان بن جني، سرّ صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، ط1/2000- بيروت، ص 50.

[75] حسن بن محمد ركن الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، مكتبة الثقافة الدينية، تح: عبد المقصود محمد، ط1/2004، ج2، ص 250.

[76] عبد اللطيف محمد الخطيب، مختصر الخطيب في علم التصريف للمبتدئين والحفّاظ، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، ط1/2008 – الكويت، ص 55.